

لسان العرب

(وطلب) وَطَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَوَطَّيْبَهُ وَطُوبَاً وَوَاظَبَ لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَتَعَاهَهُ دَهَ اللَّيْثُ وَطَبَّ فُلَانٌ يَطْبِبُ وَطُوبَاً دَامَ وَالْمُوَاطَبَةُ الْمُثَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ فُلَانٌ مُوَاطَبٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَوَاكِظٌ وَوَاظِبٌ وَمُوَاطِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُثَابِرٌ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وَادِيَاً .

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَا فِعْهُ ... هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبٍ .

أَرَادَ شَيْبِ مَبَارِكَهُ وَلِذَلِكَ جَمَعَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْطُوبٌ قَدْ وَطَّبَ عَلَيْهِ حَتَّى أُكْلِلَ مَا فِيهِ وَقَوْلُهُ هَابِي الْمَرَاعِ أَيْ مَنْتَفِخُ التُّرَابِ لَا يَتَمَرَّرُ بِهِ بِعَيْرِ قَدْ تَرَكَّ لُخُوفُهُ وَقَوْلُهُ مَدْرُوسٍ مَدَا فِعْهُ أَيْ قَدْ دُقَّ وَوُطِّئَ وَأُكْلِلَ نَبَتْهُ [ص 799]

وَمَدَا فِعْهُ أَوْ دَرَيْتُهُ شَيْبِ الْمَبَارِكِ قَدْ ابْيَضَّتْ مِنَ الْجُدُوبِ وَالْمُوَاطَبَةُ الْمُثَابِرَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ أَنْسِ كُنَّ أُمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ أَيْ يَحْمِلُنِي وَيَبْدِعُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ وَالْمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا وَرُوي بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ مِنَ الْمَوَاطَاةِ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرْضٌ مَوْطُوبَةٌ وَرَوْضَةٌ مَوْطُوبَةٌ تُدْوِلَتُ بِالرَّءِئِي وَتُعْهَدُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلَّاٌ وَلَشَدَّ مَا وَطِئَتْ وَوَادٍ مَوْطُوبٌ مَعْرُوكٌ وَالْوَطْبِيَّةُ الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَمَوْطَابٌ بَفَتْحِ الطَّاءِ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ هُوَ مَوْضِعٌ مَبِيرِكِ إِبْلِ بْنِ سَعْدٍ مِمَّا يَلِي أَطْرَافَ مَكَّةَ وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْرَقٍ وَكَقَوْلِهِمْ ادْخُلُوا مَوْجَدًا مَوْجَدًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا حَقَّ هَذَا كُلُّهُ الْكُسْرُ لِأَنَّ آتِيَ الْفِعْلِ مِنْهُ إِذَا نَمَا هُوَ عَلَى يَفْعَلِ كَيْعِدِ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُّونِي وَعَلَّوْا ... بِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قَرْدَانٍ مَوْطَابًا .

أَيْ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي يَا قَرْدَانٍ مَوْطَابٍ إِذَا كُنْتُ فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا بَذْرِي الْأَرْضَ قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ مَوْطَابٌ وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهَا فِي الرَّءِئِي قَدْ وَطِئَتْ فَهِيَ مَوْطُوبَةٌ وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطْبِبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ مَوْطُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ مَالَهُ النَّوَابِ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ .

كُنَّا نَحْلُوهُ إِذَا هَيْبَتْ شَأْمِيَّةٌ ... بِكَلِّ وَادٍ حَدِيثِ الْبَيْطَانِ مَوْطُوبٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ حَطِيبِ الْجَوْنِ مَجْدُوبٍ قَالَ وَأَمَّا مَوْطُوبٌ فَفِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ .

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَا فِعْهُ ... هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبٍ .

وقد تقدم هذا البيت في استشهد غير الجوهري على هذه الصورة والمَجْدُوبُ المَجْدُوبُ
ويقال المَعْرِبُ من قولهم جَدَبْتُهُ أَي عَيْدْتُهُ وشيِبُ المَبَارِكُ بيضُ المَبَارِكِ لغلبة
الجَدْبِ على المكان والمدافع مواضعُ السيل ودُرْسَاتُ أَي دُقَّاتُ يعني مدافعُ الماء
إلى الأودية التي هي مَنَابِتُ العُشْبِ قد جَفَّتْ وَأُكْرِلَ نَبْدَتُهَا وصار ترابها
هابياً وهابي المَرَاغِ مثلُ قولك هابي التُّرابِ وقد فسرناه أيضاً في صدر الترجمة
والله أعلم